

ASIAN AND MIDDLE EASTERN STUDIES TRIPOS PART 1B

Middle Eastern Studies

Friday 10 June 2011 09.00 – 12.00

MES.14 LITERARY ARABIC

*Candidates should answer **three** questions, Section A, Section B and **one** question from Section C.
All questions carry equal marks.*

*Answer **three** questions, **one** from each section.*

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** section booklet that you use.*

STATIONERY REQUIREMENTS

*20 Page Answer Book x 1
Rough Work Pad*

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator

SECTION A

Candidates should translate the following seen passage into English.

خرجت من بعض بلدان الشام وأنا على دابة لي ومعني خرج لي فيه ثياب ودرهم. فلما سرت عدة فراسخ لحقني المساء وإذا بدير عظيم فيه راهب في صومعة فنزل واستقبلني وسألني المبيت عنده وأن يضيفني ففعلت. فلما دخلت الدير لم أجد فيه غيره فأخذ دابتي وطرح لها شعيرا وعزل رحلي في بيت وجاءني بماء حار وكان الزمان شديد البرد وأوقد بين يدي نارا وجاءني بطعام طيب من أطعمة الرهبان فأكلت وبنيت فشربت.

ومضت قطعة من الليل فأردت النوم فقلت أدخل المستراح قبل أن أنام فسألت عنه فدلتني على طريقه وكنا في غرفة فلما صرت على باب المستراح إذا بارية مطروحة فلما صارت رجلاي عليها نزلت فإذا أنا في الصحراء وإذا البارية قد كانت مطروحة على غير تسقيف. وكان الثلج يسقط في تلك الليلة سقوطا عظيما فصحت وقدرت أن الذي استمر علي من غير علمه فما كلمني. فقامت وقد تجرّح بدني إلا أنني سالم فجننت واستطلت بطاق باب الدير من الثلج فما وقفت حينما حتى رأيت فيه برابخ من فوق رأسي وقد جاءني منه حجارة لو تمكنت من دماغي لطحنته. فخرجت أعدو وصحت به فشتمني فعلمت أن ذلك من حيلته طمعا في رحلي.

فلما خرجت وقع الثلج علي فعلمت أنني تالف إن دام ذلك علي فولدني الفكر أن طلبت حجرا فيه ثلاثون رطلا وأكثر فوضعت على عاتقي تارة وعلى قفائي تارة وأقبلت أعدو في الصحراء أشواطا حتى إذا تعبت وحميت وجري عرقي طرحت الحجر وجلست أستريح خلف الدير من حيث تعني أن الراهب لا يراني. فإذا أحسست بأن البرد قد بدأ يأخذني تناولت الحجر وسعيت من الدير ولم أزل على هذا إلى الغداة.

فلما كان قبيل طلوع الشمس وأنا خلف الدير إذ سمعت حركة بابه فتخفيت فإذا بالراهب قد خرج وجاء إلى موضع سقوطي فلما لم يرني دار حول الدير يطلبني ويقول وأسمعه ترى ما فعل المأثوم؟ أظن أنه قدر أن بالقرب منه قرية فقام يمشي إليه. كيف أعمل؟ فاتني سلمي وأقبل يمشي يطلب أثري.

قال: فخالفته إلى باب الدير وحصلت داخله وقد مشى هو من ذلك المكان يطلبني حول الدير فحصلت أنا خلف باب الدير وقد كان في وسطي سكين فوقفت خلف الباب فطاف الراهب ولم يبعد فلما لم يقف على خبر عاد ودخل فحين بدأ ليرد الباب وخفت أن يراني ثرت عليه ووجأته بالسكين فصرعته وذبحته وأغلقت باب الدير وصعدت إلى الغرفة فاصطليت بنار موقودة هناك ودفنت وخلصت عني تلك الثياب وفتحت خرجي فلبست منه ثيابا جافة وأخذت كساء الراهب فنمت فيه فما أفتت إلى قريب من العصر ثم انتبهت وأنا سالم غير منكر شيئا من نفسي فطفت بالدير حتى وقفت على طعام فأكلت منه وسكنت نفسي.

SECTION B

Candidates should translate the following unseen passage into English.

كان عبده في حاجة الى قرشين وهذه المرّة كانت حاجته قد طالّت ولم يكن هناك أمل في نهايته وطالّت هذه المرّة على غير عادتها وكان يدق الباب وتفتح امرأته فلا تجيبه ولا يجيبها وينام على الحصيصة ويسد أذنيه عن لغط نفيصة وهي تجرّه جرّاً الى الذي يحدث كل يوم والى تهديد صاحب البيت وابنته التي قد ماتت وابنه الذي في الطريق وعلا صوت نفيصة حتى لم يعد يحتمله وأصبح لا يطيق النظر الى وجوه جيرانه.

وفي يوم وعبده عائد قالت له نفيصة ان طلبه قد أرسل اليه وأحسنّ عبده بفرحة فإنّ أي سؤال في مثل حاله يعني الأمل وليكن أملاً كاذباً إلا أنه أحسن من لاشيء على أية حال.

وفي التوّ ذهب الى طلبه وكان سيّد القاطنين في البيت بلا جدال فقد كان يعمل تمورجياً في المستشفى وكان كذلك أحدث القاطنين ورحب به طلبه وابتسم عبده لترحيبه في خجل وما كاد طلبه يسأل عن حاله حتى قصّ عبده الحكاية وكان عبده يشعر بالراحة وهو يقصّها ويتحدّث عن أيام مجده وذكرياته وحين يتكلّم عمّا فات كان صوته يمتلئ ونفسه تكبر ويشعر بأنّه كان رجلاً ثم يخفت صوته وتتبرّم لهجته ويسخط على الدنيا والزمان والناس ويتشوّق الى الخير الذي ضاع ويعوذ من الشرّ الذي ملأ القلوب ثمّ كانت كلماته تصغر وصوته يضعف وابتسامه خجلة تأخذ طريقها الى وجهه وهو يتحدّث الى جليسه عمّا صار اليه ، ويسأله ، بعد أن يفرغ كل الضعف الذي في صوته وتنتهي كل الاستكانة التي يهيمس بها ، يسأله إن كان يعرف له الطريق الى عمل.

واستمع طلبه وقاطعه كثيراً وهو يستمع ثمّ أخبره في النهاية بأن هناك عملاً ينتظره. ورجع عبده وكأنّ ليلة القدر قد قتحّت له وحدّث نفيصة كثيراً عن طلبه وترحيبه وطيبته.

ومن الفجر كان عبده مستيقظاً وقيل شروق الشمس كان هو وطلبه أمام قسم نقل الدم في المستشفى وانتظر وجاء ناس مثله وانتظروا وفتح الباب في العاشرة ودخلوا فأوقفهم تمورجيّ طابورا وسأله اسم امّه وأبيه وكيف مات خاله وعمّه وطالبه بصورة وبحث عبده فلم يجد إلا صورته المصققة على تحقيق الشخصية الذي يحمله دائماً خوفاً من الطوارئ والعساكر ودفع إبرة في عرقه وأخذ منه ملء زجاجة من الدم الاحمر وقال له: بعد أسبوع.

Yusuf Idris, *Shughlana*, from *Arkhas Layali*, Beirut , pp. 158-159.

مجد: honour, glory تبرّم: to be filled with annoyance استكانة: resignation

(TURN OVER)

SECTION C

*Candidates should attempt **one** of the following essay questions.*

1. To what extent is Taha Husayn's *Al-Ayyam* an autobiography or a history of Egypt in the early twentieth century? Account for the role of memory in the text.
2. What are the principal narrative characteristics of Ibn Jubayr's *Rihla*? Why does Ibn Jubayr structure his work like this?
3. Describe how the story of Yusuf is narrated in the Qur'an. Why is it described in the Qur'an as 'the best of stories'?

END OF PAPER